بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية

أهداف العمل التطوعي وفلسفته

- **أولا : أهداف العمل التطوعي**
- **ثانيا : فلسفة العمل التطوعي**

❖ أولا : أهداف العمل التطوعي :

أ- الأهداف الدعوية :

١- إن العمل التطوعي وسيلة مهمة في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المجتمع المسلم .
٢- العمل التطوعي دعوة مفتوحة لكل أفراد المجتمع للإسهام في بذل الخير .
٣- إنه يساعد على التصدي للأفكار والمبادئ الضالة والمنحرفة بين المسلمين .
٤- وهو وسيلة فاعلة في دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام .

ب- الأهداف التربوية :

١- العمل التطوعي وسيلة مهمة في نشر التعليم الإسلامي وتعليم اللغة العربية .
٢- سد الفراغ في المجالات التطوعية .
٣- التعرف على القدرات واكتشاف المواهب .
٤- المشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية والتوعوية للطلاب .
٥- المشاركة في معالجة سلوك الطلاب المنحرفة .
٦- إعداد الدروس والبحوث التي من شأنها تفعيل دور العمل التطوعي .
٧- بناء المعاهد والمدارس التربوية للفئات الأكثر حاجة .

ج- الأهداف الاجتماعية :

١- تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع .
٢- توفير الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع الأكثر حاجة .
٣- إقامة وتوطيد روابط العلاقات الاجتماعية الصالحة للمحافظة على وحدة المجتمع .
٤- المساهمة في تطوير مجالات العمل الخيري في المجتمع .
٥- تحقيق الأمن الشامل في المجتمع (الأمن الاجتماعي – الأمن الثقافي – الأمن الاقتصادي) .
٦- اكتساب المبادئ الصالحة التي تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع .

❖ ثانيا : فلسفة العمل التطوعي

تعتمد محددات العمل التطوعي على الفلسفة التالية:

١- الفلسفة الذاتية :

وتقوم على مجموعة من الاعتبارات التي تجول في ذهن وضمير فرد أو مجموعة من الأفراد . فقد يمارس الفرد النشاط الاجتماعي لإرضاء بعض الغرائز والحاجات النفسية، فهو لا يجد نفسه متوازنا إلا من خلال قيامه بهذا النشاط ، فلكي يشعر الفرد باجتماعيته ، يلجأ إلى ممارسة هذا النشاط التطوعي ، وتتضمن رغبة الفرد في كسب شعبية وتأييد واحترام الآخرين.

٢- الفلسفة الموضوعية :

وتنشأ نتيجة تأثر القائمين بهذا العمل بجملة الظروف والمتغيرات البيئية. ويتأتى التأثير البالغ لهذه المتغيرات بفعل وعي الفرد واستيعابه لدوره في المجتمع ، وينصب تفكيره على ممارسة نشاط أو دور معين يفرضه وجوده بين الجماعة أو مجموعة من الأفراد الذين يعيش معهم .

وقد يتحقق العمل التطوعي تأسيسا على امتلاك الأفراد درجة عالية من الإحساس بالانتماء إلى مجتمعهم ، فقد يتسابقون في مواجهة الأخطار التي تهدد المجتمع كالأخطار الطبيعية (الزلازل والبراكين) أو الأخطار البشرية (الحروب) .

ويرى «محمد الأصيبعي» فلسفة التطوع من خلال نظريتين:

الأولى: نظرية السلم الامتدادي لسيدني ويب :

وأساس هذه النظرية هو تولي الدولة مهمة توفير الخدمة والرعاية للمواطنين مسبقا ، ويتولى القطاع التطوعي استكمال النقص فيه ، وبذلك يتكامل العمل لخير المجتمع ، فالجهود الحكومية تأتي في البداية والجهود التطوعية تكون امتدادا لها .

الثانية: نظرية الأعمدة المتوازية لكيركمان جراي :

و تفترض هذه النظرية أن الخدمات المطلوبة لتحقيق الرفاهية للمجتمع عديدة ومكلفة وتحتاج لجهود القطاع الحكومي والقطاع الأهلي ، بحيث تتولى الأجهزة الرسمية الخدمات الأساسية ، ويساندها في خط متوازٍ القطاع الأهلي للقيام بخدمات أخرى لتغطية كافة الخدمات المطلوبة للمجتمع ، ولذا فهي جهود متكاملة لا تنافس بينها ، حيث أن غايتها تحقيق الصالح العام.

ويمكن تصنيف الجهود التطوعية التي تدعم الجهود الحكومية في ثلاثة أنماط أساسية وهي :

النمط الأول :

وفيه تسهم الجهود التطوعية إسهاما ثانويا مع الجهود الرسمية . وهذا يعني أن التأكيد يكون على الجهود الرسمية ، ويفسح المجال للمشاركة الشعبية بما يضمن عدم المساس بالأهداف الأساسية ، وعدم التدخل في الخطط الرسمية .

وتتضح ملامح هذا النمط فيما يلي :

١- أن الجهود الرسمية هي الأساس في تحقيق التنمية الاجتماعية .
٢- أن أهداف التنمية الاجتماعية تحددها الجهات الرسمية في الدولة.
٣- التخطيط مهمة من مهام الدولة والجهات الرسمية فيها.
٤- التنفيذ يبدأ بتنظيم رسمي وبتشكيلات إدارية وفنية رسمية ، وللجهات الشعبية أن تسهم في التنفيذ كل في إطار إمكانياته وقدراته المادية والبشرية والفنية.
٥- المتابعة مهمة رسمية ، وتشارك فيها التنظيمات الشعبية وفق أساليب تحددها الجهات الرسمية المسئولة.

النمط الثاني :

وفيه تكون الجهود التطوعية متفاعلة مع الجهود الرسمية في تحقيق التنمية الاجتماعية وبشكل يتناسب وسعة أنشطة هذه المنظمات.

ويتطلب ذلك توافر بعض الشروط منها :

١- أن المنظمات الشعبية والأهلية ممتلكة للحد الأدنى من الإمكانات الفنية والبشرية والمادية التي تمكنها من الإسهام المباشر في تنفيذ خطط التنمية الاجتماعية.
٢- أن تكون التنمية الاجتماعية هدفا أساسيا لأنشطة هذه التنظيمات الشعبية.
٣- أن يكون هناك جهاز مشترك لتنسيق الجهود المبذولة في التنفيذ والفعاليات والأنشطة المخصصة لكل جمعية أهلية بما لا يؤدي إلى تعارض أو تضاد بين أنشطة المنظمات.

النمط الثالث :

ويركز على المشاركة الشعبية والجهود التطوعية في تحقيق التنمية الاجتماعية ولا تلعب الجهود الرسمية إلا دورا محددا وبخاصة في التنظيم والتنسيق أو في التمويل والمتابعة.

ويتطلب ذلك شروطاً منها :

١- أن تكون المنظمات الشعبية متغلغلة في صفوف الشعب وأن تمثل طاقة جماهيرية منظمة يسهل توجيهها والإفادة من إمكانياتها.
٢- أن تمتلك التنظيمات مستلزمات التنفيذ فيما يتعلق بالقوى البشرية (المتطوعين) والإمكانيات الفنية والمادية اللازمة.
٣- أن تكون أهداف التنمية الاجتماعية واضحة لدى المنظمات الشعبية ضمانا لاتساق الجهود ووحدة التوجيه.
٤- أن تكون الجهود الرسمية في مستوى من الأداء يمكن الإفادة منه في جوانب التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

تم بحمد الله